

الإجراءات الضرورية لخدمة بساطين الزيتون المتضررة بالحرائق

2. القيام بسقاية أشجار الزيتون المحروقة بالماء باستخدام الصهاريج فوراً وبدون تأخير، ولاسيما في حال تأخر سقوط الأمطار بأي طريقة مناسبة، ويفضل القيام بعمل خطوط ترايبية حول مسقط الشجرة من أجل حصاد أكبر كمية من المياه.

3. التقليم الجائر أو التجديدي بعد شهرين من موعد الحريق، بحسب حالة الأشجار المتضررة بالحرائق وفق ما يلي:

- التقييم الشامل لكل شجرة متضررة بالحريق اعتباراً من قمة الشجرة وحتى مستوى سطح التربة، وتحديد موقع الضرر فيها، ودرجة الضرر، وعمر الشجرة المتضررة.
- يجب قص جميع الأغصان المحروقة والميتة بتأثير الحريق بشكل نهائي، من تحت منطقة الضرر بنحو (5-10 سم)، ونقلها خارج الحقل.
- الإبقاء على أي غصن أخضر موجود بالشجرة حتى ولو كان وحيداً، والمحافظة عليه من أجل القيام بعملية التركيب الضوئي وتبادل النسغ الكامل والناقص في الشجرة.
- الإبقاء على الفروع الهيكلية والساق غير المتضررة بشكل نهائي والمحافظة عليها.

إن شجرة الزيتون المباركة تمتلك قدرة فائقة على مواجهة الظروف القاسية التي يمكن أن تتعرض لها، فقد يتلف مجموعها الخضري ولكنها تظل قادرة على استعادته، لوجود براعم ساكنة على الخشب القديم سواء على الفروع الهيكلية، أو الساق، أو من المجموع الجذري، وقابلة للتجديد الطبيعي والنمو من جديد، مما يساعد على أن تقوم شجرة الزيتون بتجديد نفسها بنفسها، وتكوين مجموع خضري جديد.

ونظراً لتعرض مساحات كبيرة من الأراضي المزروعة بأشجار الزيتون للحرائق، وتضررها بنسب مختلفة تبعاً لقوة النيران التي تعرضت لها تلك الأشجار، وبغية المحافظة على هذه الثروة الوطنية الهامة من أشجار الزيتون والتقليل من الأضرار والخسائر الناجمة عن تلك الحرائق، ننصح الإخوة مزارعي الزيتون بالتريث وعدم التسرع بقطع أشجار الزيتون المتضررة بالحرائق، ويكتفى القيام بالإجراءات الضرورية التالية:

1. ترك الأراضي المزروعة بأشجار الزيتون والتي تعرضت للحرائق لمدة شهرين على الأقل دون تدخل بعملية القص أو القطع، وعدم الفلاحة حتى لا تتعرض التربة للانجراف ولاسيما في أراضي المنحدرات.

- ينصح عند موت المجموع الخضري بما فيه الفروع الهيكلية والساق بقطع أشجار الزيتون على مستوى سطح التربة، عندها ستظهر نموات خضرية عديدة من منطقة المجموع الجذري، وتترك بدون تفريد لمدة سنتين، ثم يتم إجراء تقليم لتربية الشجرة من جديد باختيار أفضل الفروع الخضرية، لأنها ستشكل شجرة المستقبل. ويتم إزالة بقية الفروع، وتعامل معاملة الغرسة الجديدة، علماً أن تلك الفروع تمتاز بتغذية عالية جداً من جذور الشجرة الأم، ويمكن أن تدخل بالإثمار بشكل مبكر، وخلال 4 سنوات يعود إنتاج الشجرة من جديد.
4. العناية الفائقة بتغذية أشجار الزيتون المحروقة، وتقديم الأسمدة الكيميائية المتوازنة ولاسيما الأسمدة الآزوتية، لكونها تساعد على النمو، وإضافة الأسمدة العضوية المتخمرة وزراعة خلطات من النباتات البقولية فيما بين الأشجار (لكونها تقوم بتثبيت الآزوت الجوي وتشكيل عقد آزوتية على جذورها)، وقلبها في التربة بمرحلة ما قبل الإزهار للإسراع باستعادة الشجرة لنشاطها وحيوتها من جديد.
5. تقديم الخدمات الزراعية اللازمة من فلاحه، وتسميد، وتعشيب، والعزيق حول الأشجار المحروقة (مسقط الشجرة)، وسقايتها مباشرة بالماء في حال عدم سقوط أمطار كافية.
6. إجراء عملية قص القسم اليباس من الفروع من فوق مناطق تفرع النموات الحديثة، كما تعامل الفروع الناجحة بالتطعيم وإزالة السرطانات النامية على قرمة الشجرة.
7. القيام بعمليات التطعيم بهدف الإسراع بتأهيل الأشجار المتضررة، على أن تتم بالمواعيد المناسبة، ويفضل التطعيم بالقلم للفروع الهيكلية السليمة، ومن الصنف نفسه أو من أصناف متلائمة بيئياً مع ظروف المنطقة، وإزالة بقية الفروع بعد نجاح عملية التطعيم.
8. الانتظار حتى الربيع القادم، وفي حال لم تفرع أشجار الزيتون المتضررة بالحريق نموات حديثة من جديد من منطقة المجموع الجذري، عندها يصار إلى قلعها وإعادة تأسيس بساتين الزيتون وفق خطوط جديدة، تقع بين خطوط أشجار الزيتون المزروعة سابقاً وفق الأبعاد المناسبة، واستبدالها بزراعة غراس زيتون من أصناف ملائمة للمنطقة.



9. مراقبة حقول الزيتون باستمرار، والإدارة المتكاملة لآفات الزيتون، ولاسيما تلك التي تضعف الأشجار وتحد من نموها الجيد.

ننصح الأخوة مزارعي الزيتون:

بإقامة خطوط نار حول بساتين الزيتون المتداخلة مع الأراضي الحراجية، وتعزيزها باستمرار من بقايا الأعشاب، تحسباً لحدوث الحرائق مستقبلاً.

وعدم حرق بقايا التقليم بجوار الأراضي المزروعة بالزيتون، تجنباً لتكرار حدوث الحرائق مستقبلاً،

ومراجعة الوحدات الإرشادية القريبة، للاطلاع على البرنامج الزمني لخدمة أشجار الزيتون على مدار العام.



م. محمد حايو
مدير مكتب الزيتون بادلب

